فيه نحو لعلك تاتينا فتضيفك وقرا بذلك حفص في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وقرا باقي القرا بالرفع على ان الفا عاطفة على ابلغ وكذلك قوله تعالى وما يدريك
لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى قرا عاصم بنصب فتنفعه والباقون بالرفع او استفهام اما بحرف
نحو فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او باسم نحو الحديث القدسي من يدعوني فاستجيب له من يسئلني
فاعطيه وهل يغفر له ونحو اين بيتك فازورك وكيف يكون فاصحبك ومتى تسير فاسير معك واين تذهب
فاذهب معك ومن هذا وانفرد به يوسف هذا القيد فاشار به فائدة نظم بعض الادبا
المعاني التي تنصب الفعل للمضارع فيها بالفاء في تسعة مواضع فقال مر وانه وادع وسل واعرض
وحضهم تمن وارج كذاك النفي قد كملا تنبيه اعلم ان الراجح ان الفعل في هذه المواضع التسعة
منصوب بان مضمرة تارة وجوبا وتارة جوازا فالواجب في خمسة مواضع احدها بعد لام
الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم الثاني بعد او وسلف في جملة الثالث بعد حتى
وسلف في جملة ايضا الرابع بعد الفا السببية المسبوقة بنفي او طلب محضين وقد تقدم الكلام
عليها بالامثلة السابقة واحترز بتقييد النفي والطلب بالمحضين من النفي التالي تقريرا والمتلو
بنفي والمنتقض بالا نحو الم تاتني فاحسن اليك بالرفع فيهما اذا لم ترد به الاستفهام الحقيقي
ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا بالرفع ايضا وما تاتينا الا فتحدثنا ايضا لانتقاض النفي فيها
وبتقييد الفا بالسببية ايضا من الفا العاطفة على صريح الفعل ومن الاستئنافية فالعاطفة
نحو فلا يؤذن لهم فيعتذرون والاستئنافية نحو قول الشاعر الم تسال الربع القوى فينطق وهل
يخبرك اليوم بيدا سملق والاستئناف يقتضي الرفع والسببية تقتضي النصب في الموضع
الخامس واو المعية وسياتي الكلام عليها عند ذكرها تتمة لم يتعرض الناظم لحكم ما بعد
الفا غير السببية اذا سقطت فاعلم انه اذا حذفت الفا الناصبة التي هي جواب للطلب
وقصد بالفعل الجزا وجب جزمه على انه جواب شرط مقدر نحو قوله تعالى قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم التقدير والله اعلم ان تاتوني اتل ما حرم ربكم عليكم ومثله قول امرئ
القيس بن حجر الكندي في معلقته المشهورة قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وشرط الجزم
الجزم بعد النهي عند الكسائي وهو الراجح صحة حلول ان الشرطية محله مع الفعل القابل لذلك

نحو

كي لا تدن من الاسد تسلم اي ان لا تدن من الاسد تسلم ويكون لا الناهية بعد ان وجزم الفعل
بان لا نهيا بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فيتعين فيه الرفع لانك اذا قلت ان لا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم كان كلامك غير منتظم لان معناه ان تتباعد من الاسد ياكلك وان تدن منه لا
ياكلك ثم هذا الحكم نصب الفعل بان مضمرة بعد الفاء وجوبا فيما سبق وينصب ايضا بان مضمرة
بعدها جوازا في خمسة مواضع ايضا احدها ان لا يسبقها كون ناقص منفي ولم تقترن الفعل بلا نحو
وان تسلم الرب العالمين والامر بعد الفا والواو واو وثم مثاله في الفا قول الشاعر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وسياتي الكلام على الواو واو وثم في محالها الواو
انشاسم تقى وهو قوله والواو ان جات بمعنى الجمع في طلب المامور او في المنع
نحو ومن نواصب الفعل المضارع الواو التي بمعنى مع في جواب المعاني المذكورة في الفا فلا وجه
لاقتصاره على الامر والنهي اللذين عبر عنهما بالمامور والمنع مثال النفي قوله تعالى ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بنصب يعلم ومثال الامر قول الشاعر فقلت
ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ومثال النهي قول الشاعر لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم بنصب تاتي ومثال الدعا اللهم ارزقني مالا
واحج به ومثال الاستفهام قول الشاعر ابيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة
الملسوع ومثال العرض الا تقوم واقوم معك ومثال التحضيض هلا اتقيت الله ويبشرك الله
رزقا ومثال التمني قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين قرا حمزة
وحفص بنصب نكذب وابن عامر بنصب نكون فقط والباقون بالرفع فيهما على الحال ومثال
الترجي لعلي اتبع الشيخ وافهم منه المسالة بنصب يفهم قال بن هشام ولم يسمع النصب بعد
الواو الا في خمسة مواضع النفي والامر والنهي والتمني والاستفهام وقاس النحويون الباقي عليها
ومذهب الجمهور ان الفعل منصوب بان مضمرة بعدها جوازا فائدة اخرى الكوفيون ثم
بعد الواو والفا في جواب نصب المضارع المقرون بهما بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن
وهي شاهده ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه واجروا
ابن مالك مجراهما بعد النهي فاجاز ذلك في قوله صلعم لا يبولن احدكم في الما الراكد اي الذي لا يجري ثم

Copyright © King Saud University